كمؤسسة اجتماعية . ويتخطى هذا مسألة التعاون بين الاهالي والمدرسة كطرفين ، بل يصبح التعليم في المخيم مسؤولية جماعية تتحدد فيها مسؤوليتنا الذاتية ومسؤولية غيرنا، وما يمكننا عمله ، وما هو خارج عن ارادتنا . ماذا يمكن ان ينجم عن هذه الممارسة : أ ـ ان المناقشة العامة ستجعل اوضاع المدرسة بادارتها ومعلميهـا وطلابها وجميع مشاكلها واضحة امام الجميع ، كما ستتناول بالنقد الصريح كل مسؤول عن خطأ بعد توضيحه . وهذا النقد الذي سيتناول المعلم من حيث قيامه بواجبه ، ونشاطه وتعاملة مع الطلاب .. الخ سيتناول كذلك الاب وطريقة معاملتـه لابنه ومتابعة احوالـه في المدرسة ، مما يوضح الخطأ ويحدد مصدره . وبذلك يمكن للجميع ان يتلمسوا مواطن الخطأ وطرق الصواب ، كما تتم عملية توعية وتوجيه بصورة تلقائية . ب ـ تضع هذه المناقشة الصريحة المعلمين أمام مسؤولياتهم التعليمية والتربوية والوطنية مما قد يتطلب تغييرا في نمط حياتهم خارج المدرسة . ج ـ ان هذه الممارسة ستؤدي الى عملية فرز حقيقية ضمن جهاز المعلمين وفق مقاييس تربوية وثورية . اما عملية الفرز القائمة الان ـ اذا اعتبرنا العضوية في الاتحاد مقياسا ـ فهي عملية مشوهة تلعب فيهـا عوامل ادارية وتنظيمية وحزبية ، بحيث لا يعود الاعضاء بالضرورة هم الاقرب الى الجماهير والاكثر التزاما بقضاياها . ولا شك في ان هذه الممارسة بحاجـة الى برنامج عملي ينظمها ويضبطها لكي تحقق غايتها ، والاتحاد هو الجهة القادرة علـى ذلك ، كما انه الجهة المؤهلة لوضع برنامج عملي يوضح كيف يمكنه أن ينجز مهمته التربوية ويعطيها ابعادها العميقة ، ولتحديد الوسائل الاجرائية التي ينبغي اتخاذها ليضمن تحقيق خطته واهدافه .

رابعا ـ **مهمة مالية** : لا بد وان تكون المهمة المالية احدى المهمات التي يضطلع بها اتحاد المعلمين ، وذلك انطلاقا من الامكانات المالية الكبيرة نسبيا التي يملكها المعلمون . فلو دفع المعلم ليرتين لبنانيتين في الشهر مثلا لحصل الاتحاد على دخل شهري لا يقل عن خمسين الف ليرة . وبغض النظر عما هو قائم يحسن بنا ان ننظر الى النواحي التي يمكن استخدام الامكانات المالية بهـا . أ ـ في المسألة التنظيمية اي في مجال تقوية العلاقات بين المعلمين وربطهم بالاتحاد وتدعيمه وتقوية نشاطاته . ويمكن للاتحاد ان يقوم بمشروعات مساهمة ، تشجع المعلمين على استثمار اموالهم ، تستهدف الربح ويستفيد المساهمون من الارباح بحسب مساهمتهم . ومثل هذا الاتجاه يستلزم خطة تأخذ بعين الاعتبار : ١ ـ ان الغاية الاساسية من هذه المشروعات هي خدمة المعلمين انفسهم والجماهير والثورة، مع توضيح ابعادها الثورية واهمية دور المعلمين في النهوض الاجتماعي . ٢ ـ ان تكون رساميلها معقولة واسهمها رخيصـة تمكن الجميع مـن المشاركة فيها . ٣ ـ ان يعود للمساهمين قسم من الارباح فقط مع تبيان المجالات التي سيوجه اليها القسم الآخر . ٤ ـ اشتراط العضوية في الاتحـاد للمساهمين بهـذه المشروعات . كذلك يمكن للاتحاد تعميم تجربـة الكويت في الضمان الاجتماعي بعـد دراستها بحيث يتم انشاء صندوق للضمان الاجتماعي والصحـي لاعضاء الاتحـاد . ب ـ المساهمة في تنشيط التنظيمات الشعبية الاخرى . اذا يفترض نظريا ان يكون اتحاد المعلمين هو الاتحاد « الغني » بالنسبة للاتحادات الاخرى . ويمكن في هذا المجال مثلا اصدار نشرة نقابية موحدة يتحمل اتحاد المعلمين القسط الاكبر من ماليتها . كما يمكن للاتحاد ان يساعد اتحاد العمال في اقامة بعض المشروعات على مستوى المخيم او مشاركته في ذلـك . كما يمكن ان يقدم الاتحاد بعض المساعدات لاتحاد الطلبة .. الخ ج ـ المساهمة في دعم الثورة . لا بد اولا ان يبحث الاتحاد ومنظمة التحـرير مسألة الجباية من المعلمين وتنظيمها وتحديد نصيب الاتحاد منها . ان تدعيم مالية الاتحـاد يساهم في تخفيف الضغط المالي على المنظمة ، ويصبح رافدا لها بدل الاعتماد عليها . كما ان ذلك يمكنه من المساهمة في تدعيم الثـورة ماديا ومجالات ذلك كثيرة بدءا مـن